

توالي أشباه الجمل بحروف جر مختلفة في نهج البلاغة

حسنين كاظم جاسم

أ.د. امين عبيد جيجان الدليمي

جامعة بابل . كلية التربية للعلوم الانسانية

The sequence of adverbial pseudo-sentences for the neighbor and the accusative in Nahj al-Balaghah

Hassanein Kazem Jassim

Ass. Pro. Dr. Amin Obaid Al-Dulaimi

University of Babylon - College of Education for Humanitarian Sciences

Telephone number : 07805985110

Abstract :

The phenomenon of parallel sentences in Arabic is considered one of the mysterious phenomena that researchers did not stop at, and there is a need to stop at it, to clarify it and talk about it. This research is to reveal it, and to search for its secrets, and that this research, which is marked with (the succession of semi-sentences with different prepositions), and by it I mean two literals of a neighbor with their two sentences in one context, has achieved new meanings in the texts, and has an effect in revealing the original meanings, and what Those successive sentences left him with a trace in these texts, and it became clear from this sequence the difference in grammatical structures that served this purpose in the language.

Keywords : consecutive, semi-sentences, adverbial semi-sentences, adverbs

المستخلص :

تعد ظاهرة توالي أشباه الجمل في العربية من الظواهر الغامضة التي لم يقف عندها الباحثون، وبها حاجة إلى الوقوف عندها لاستجلائها والحديث عنها، وتتمثل في توالي أشباه الجمل بحروف جر مختلفة في تركيب سياقي واحد في بعض خطب الإمام علي (عليه السلام)، وغرضنا في هذا البحث هو الكشف عنها، والبحث في أسرارها، وإنّ هذا البحث الموسوم بـ(توالي أشباه الجمل بحروف جر مختلفة)، وأعني به حرفي جر مع مجروريهما في سياق واحد، قد حقق معاني جديدة في النصوص، وله أثر في الكشف عن المعاني الأصلية والمعاني الزائدة، وما تركته تلك الجمل المتوالية من أثر في هذه النصوص، واتضح من هذا التوالي اختلاف التراكيب النحوية التي أدت هذا الغرض في اللغة .

الكلمات المفتاحية : التوالي ، أشباه الجمل ، حروف الجر ، حروف الجر المختلفة .

المقدمة

للغة العربية مكانة خصها الله بها من دون سائر اللغات بأنّها لغة القران وكلام أهل الجنة، ولهذه اللغة جزئيات لها أثر في تمامها ومنها شبه الجملة، ولأشباه الجمل المكانة والشأن الذي يعتنى بهما، فأردنا أن نتعرف لظاهرة لغوية بلاغية سياقية تمثلت في توالي أشباه الجمل وترابطها وتوافقها في سياق واحد ونص واحد في خطب نهج البلاغة، ولهذا التقارب والتوالي والتجاور بين حرفين مختلفين مأخوذ من لحاق الثاني بالأول، او وقوع الثاني بعد الاول، قال ابن فارس(ت:٣٩٥هـ) في مادة (ولي) ((الواو واللام والياء : أصل صحيح يدل على قرب من

ذلك القُرب ... والباب كله راجع إلى القرب ((^(١)))، وهذا يعني أن التوالي يدل على قرب الثاني من الأول، وتوالي أشباه الجمل في خطب نهج البلاغة له أثر في إيضاح معنى شبه الجملة الأولى، وهذا يدل على أن الفاظ اللغة بمفردها لا تؤدي معناها في نفسها بل تحتاج إلى الترابط والتقارب حتى يتضح معناها، وكأنها الجسد الواحد، وكل لفظ منها لا بد له من لفظ قريب يرتبط به ليوضح معناه، وللتوالي أثر مهم في ربط عناصر النص، وهذه الألفاظ عند توافقها وارتباطها يتضح بها المعنى، والألفاظ بمفردها تكون مختلفة ولا قيمة لها لكن يظهر أثرها بترابطها وانسجامها مع بعضها، وإن توالي أشباه الجمل بحروف الجر له أثر اعتدال نسق الكلام، وتأثير كبير في نفس السامع للخطب أو القارئ لها، و أن توالي أشباه الجمل يحتاج من الدقة ، لأنه يحمل من البلاغة والأسرار والدلالة قدرًا كبيرًا لا بد لدارس النحو أن ينتهل منها، فوجدتُ نصوص نهج البلاغة تطابق أشباه الجمل لما فيها من هذه الأسرار البلاغية، ولعلنا أن نسهم في بحثنا هذا بوضع لبنة بسيطة لدراسة أشباه الجمل وتفهم معاني نصوص نهج البلاغة .

توالي حروف الجر المختلفة

نعني به أن يكون التوالي بين شبهي جملة كلّ واحدة منها تبدأ بحرف جر يختلف عما تبدأ به الأخرى، كأن يتوالى (الباء) وغيره من الحروف ، أو (من) وغيره من الحروف وهكذا، وهو كثير في الكلام العربي، ومنه في نهج البلاغة قول الإمام علي (عليه السلام) : ((اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي))^(٢)، حصل توالي شبه الجملة (مني) لشبه الجملة (به)، إذا جاء ضمير المتكلم (الباء) مجرداً بحرفي جر مختلفين ، ومنه كذلك في قول جرير (ت: ١١٤هـ) :

وَيَرْبُوعٌ هُمْ أَخَذُوا قَدِيمًا
عَلَيْكَ مِنَ الْمَكَارِمِ كُلِّ بَابٍ^(٣)

حصل توالي شبه الجملة (من المكارم) لشبه الجملة (عليك) فهو بحرفي جر مختلفين ، وكذلك في قول الأخطل (ت: ٩٢هـ):

يُعَانِدُنَ عَن صُلْبِ الطَّرِيقِ مِنَ الْوَجَا وَهُنَّ عَلَى الْعِلَاتِ يُرْدِينَ كَالنُّكْبِ^(٤)

حصل توالي شبه الجملة (عن صلب) لشبه الجملة (من الوجا) ، ومنه في الصحيفة السجادية قول الإمام زين العابدين (عليه السلام) (ت: ٩٥هـ) : ((اللَّهُمَّ فَصِّلْ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ ، وَ احْمِلْنِي بِكَرَمِكَ عَلَى التَّفَضُّلِ))^(٥) . حصل توالي شبه الجملة (على التفضل) لشبه الجملة (بكرمك) ، وقد ورد هذا النوع من التوالي في نهج البلاغة بحسب الحرف الذي يبدأ به في ثمانية أحرف، هي (الباء ، الكاف ، اللام ، عن ، في ، من ، إلى، على) ، وعلى النحو الآتي :

١ . معجم مقاييس اللغة : مادة (ولي) ٦ / ١٤١ . ١٤٢ .

٢ . شرح نهج البلاغة، المعتزلي: ٦ / ٢٨٠ .

٣ . ديوان جرير: ٣٠ .

٤ . ديوان الأخطل: ٢٦ . الوجا: الحفا أو أشد منه ، ينظر: تاج العروس من جواهر القاموس (وجي): ٤٠ / ١٦٦ .

٥ . الصحيفة السجادية، تقديم السيد محمد باقر الصدر: ٧٥ .

أولاً. توالي شبه الجملة بـ (اللام) لشبه الجملة بـ (الباء) :

ورد هذا التوالي في نهج البلاغة في أربعة مواضع، منها قول الإمام علي (عليه السلام) : ((حَتَّى تَقُومَ بَيْنَهُمْ فَتُسَلِّمَ عَلَيْهِمْ، وَلَا تُخَدِّجُ بِالتَّحِيَّةِ لَهُمْ))^(١)، إذ حصل توالي شبه الجملة (لهم) لشبه الجملة (بالتحية)، وهما متعلقان بـ (تخدج)، و (الباء) هنا خرج إلى التعديّة، أي تعديّة الفعل (تخدج) إلى مفعوله بـ (الباء)، وذهب المالقي (ت:٥٧٠٢هـ) إلى تعديّة (الباء) بقوله ((أن تكون للتعديّة، فإذا كان الفعل لا يتعدى فأدخلتها صار يتعدى، نحو قام زيد، فهذا لا يتعدى ثم تقول (قام زيد بعمرو) فيتعدى))^(٢)، و (اللام) هنا لمعنى التخصيص، أي خصهم بالتحية، أما عن سبب التوالي فهو أنّ مجيء شبه الجملة الأولى المتمثلة بـ (بالتحية) يقتضيه اللفظ؛ لأن اللفظ يحتاج إلى (الباء) لتؤدي معنى التعديّة، فما الداعي إلى مجيء شبه الجملة الآخر (لهم)؟ مجيء شبه الجملة هذا كان للضرورة على اعتبار أنّ النقص بالتحية هم المقصودون به؛ لأنّه وافد إليهم، ولو لم يأت شبه الجملة الآخر لأصبحت الجملة الأولى مبهمّة، لكن حين والاهما بشبه الجملة (لهم) رفع الابهام، فهم المقصودون بهذا النقص، وهذا يعني نقص التحية ليس عامّاً، بل لهؤلاء القوم الذين دخلت عليهم (اللام) .

إنّ مجيء شبه الجملة الأولى فرضه اللفظ، ومجيء شبه الجملة الآخر لإتمام المعنى الذي خرج إليه شبه الجملة الأولى، وهذا الاستعمال الخاص لأشبه الجمل جاء ليوضح اهتمام الإمام (عليه السلام) في تأديب عامليه والاهتمام بالرعية، فالجوابي أو العامل الموكّل إليه هذه المهمة لم يكن من أهل هذه القرية أو الدار، فلا بد له أن تكون تحيته تليق به؛ لأن التحية يجب أن تكون كاملة، وهناك شيء آخر هو أنّه وافد إليهم في أمر موكّل إليه فلا بدّ له من حسن التعامل معهم، وذهب ابن أبي الحديد (ت:٦٥٦هـ) في هذا القول إلى ((أن الإمام بعد أمره أن يمضي إليهم غير متسرع ولا عجل ولا طائش نزع، حتى يقوم بينهم فيسلم عليهم ويحييهم تحية كاملة غير مخدجة؛ أي غير ناقصة، أخذجت الناقّة، إذا جاءت بولدها ناقص الخلق وإن كانت أيامه تامة))^(٣).

ونظير ذلك التوالي في قوله تعالى { إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَنَحْمَ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهْلَ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ } (سورة البقرة، من آية: ١٧٣)، إذ والا شبه الجملة (لغير الله) شبه الجملة (به)، وذهب الخطيب الاسكافي (ت:٥٥٤هـ) إلى سبب التوالي (اللام) لـ (الباء) في هذه الآية أي اقتضاء اللفظ لتواليهما فقال ((يقتضيه حكم اللفظ، لأنّ الباء التي يتعدى بها الفعل في هذا المكان من جملة الباءات التي كحرف من نفس الفعل، تقول ذهبت بزيد، ثم تقول أذهب بزيداً، فتصير الباء كالمهزة المزيدة في بنية الفعل، فيجب لذلك أن تكون أحق بالتقديم))^(٤)، وسنرى تشابهاً كبيراً بين كلام الإمام علي (عليه السلام) والقرآن الكريم، كما في هذه المسألة؛ وذلك لأنّ الإمام علي (عليه السلام) هو تلميذ القرآن الكريم وأعرف الناس به بعد النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) .

١. شرح نهج البلاغة، المعتزلي: ١٥ / ٩٤، المواضع الأخرى: ١١ / ٢٦، ١٤ / ٢٢٧، ١٩ / ٢٥٧ .
٢. رصف المباني في شرح حروف المعاني: ٢٢١ .
٣. شرح نهج البلاغة، المعتزلي: ١٥ / ١٥٣ . ١٥٤ .
٤. ينظر درة التنزيل وغرة التأويل: ١ / ٣١٧ .

ثانياً . توالي شبه الجملة بـ (اللام) لشبه الجملة بـ (الكاف) :

ورد هذا التوالي في نهج البلاغة في قول الإمام علي (عليه السلام) : ((وَإِنَّمَا هِيَ كَالْمَعْلُوفَةِ لِلْمُدَى ، لَا تَعْرِفُ مَاذَا يُرَادُ بِهَا))^(١)، إذ حصل توالي شبه الجملة / للمدى / لشبه الجملة (كالمعلوفة) وشبه الجملة / كالمعلوفة / متعلقة بخبر محذوف، وشبه الجملة ((للمدى)) متعلقة باسم المفعول (المعلوفة)^(٢)، وجاءت (الكاف) هنا لمعنى التشبيه، أي شبهها بالتي تعلق أي تأكل، ونظيرها ما ذكره ابن هشام(ت:٧٦١هـ) من معنى التشبيه نحو (زيد كالاسد)^(٣)، وخرج (اللام) هنا للاختصاص أي خصص علفها للمدى أي للذبح ومثالها (السرج للدابة)^(٤)، وقد ذهب المالقي إلى أنّ ((لام الاختصاص لها انواع ومنها لام الاستحقاق نحو : الباب للدار))^(٥)، وقولهم (الجلبابُ للجارية)، والذي يظهر أن (اللام) جاءت للاختصاص أو للاستحقاق، أما سبب هذا التوالي لشبهي الجملة فقد ذكر البحراني(ت:٦٧٩هـ) أن الخطاب كان عاماً للغافلين، وشبه الغافلين بالمعلوفة، أي المعلوفين بالنعم، ووجه الشبه الحاصل أنهم اعتنوا بملذاتهم وحياتهم الدنيوية من المأكل والمشرب والتلذذ، وأهملوا الآخرة، وهذا التلذذ والحياة نهايتها الموت، ووجه التشبيه هنا أن المعلوفة تأكل، وتغفل عما ينتظرها في نهاية حياتها، وهو الذبح، وأراد الإمام (عليه السلام) في هذا التشبيه (تلذذهم بالنعم بعلف الدابة الذي يشغلها عن غايتها من الذبح) كونهم يظنون أن السعادة ببسط اللذات الدنيوية^(٦)، بمعنى أنّ حياتهم كانت مقتصرة على الأكل وعدم الاهتمام بالعبادة والتوجه إلى الله، لو لم يكن هنالك توال بين شبهي الجملة لما تحققت غاية الإمام في ايضاح الكلام لهم، وتصوير حالهم باستعمال حرف التشبيه (الكاف) ووعظهم لآخرتهم بواسطة حرف الاستحقاق (اللام) وهذا من باب الوعظ لهم والله أعلم .

ونظير هذا التوالي ما جاء في قول الفرزدق :

وَإِنَّ إِمْرًا يَرْجُو تَمِيمًا وَعِزًّا
كَبَاسِطٍ كَفَّ لِلنُّجُومِ يُرِيدُهَا^(٧)

حصل التوالي في قول الشاعر بشبه الجملة (للنجوم) لشبه الجملة (كباسط) .

١ . شرح نهج البلاغة، المعتزلي: ١٠ / ٢٢٠ .

٢ . إعراب نهج البلاغة ، قطيش: ٥ / ٣٢٠ .

٣ . ينظر : مغني اللبيب عن كتب الاعاريب: ١ / ١١٥ .

٤ . المصدر نفسه: ١ / ٢٢٦ .

٥ . رصف المباني في شرح حروف المعاني : ٢٩٤ .

٦ . ينظر: شرح نهج البلاغة ، البحراني : ٥٦٩ .

٧ . ديوان الفرزدق: ٢ / ١٤٥ .

ثالثاً. توالي شبه الجملة بـ (عن) لشبه الجملة بـ (اللام) :

ورد هذا التوالي في نهج البلاغة في عشرة مواضع، منها قول الإمام علي (عليه السلام) : ((غَدَاً تَرُونَ أَيَّامِي ، وَيُكْشَفُ لَكُمْ عَنْ سَرَائِرِي))^(١)، جاء هذا القول في خطبته قبل استشهاده (عليه السلام) في باب النصح والارشاد والتوعية للناس، إذ حصل توالي شبه الجملة (عن سرائري) لشبه الجملة (لكم)، وشبه الجملة (لكم) متعلقة بالفعل (يُكْشَفُ) ، وشبه الجملة (عن سرائري) واقع في محل رفع نائب فاعل^(٢)، جاء هذا التوالي مناسباً لهذه الحالة التي أراد بها الإمام أن يصور لهم حالهم بعد فقدهم الإمام، و (اللام) هنا للاختصاص، لأنَّ الإمام خصَّ بقوله (إلى الناس) الذين اجتمعوا لسماع خطبته، و جاءت (عن) هنا لمعنى المجاوزة، وذكر سيبويه (ت: ١٨٠هـ) معنى المجاوزة بقوله ((أما (عن) فلما عدا الشيء ، قولك اطعمه عن جوعٍ، جعل الجوع منصرفاً تاركاً له وجاوزه))^(٣)، أي أراد أن يوضح لهم ما يكشفه لهم المستقبل؛ وسبب ذلك الكشف عن أسراره التي غمضت على الكثير منهم ولم تتضح، وذهب ابن ابي الحديد في توضيح هذا القول، إلى أنهم بعد فقد الإمام (عليه السلام) يظهر لهم، ويثبت عندهم نيته وأفعاله معهم، وهدفه من تلك الحروب التي خاضها وغايتها هو اظهار كلمة الحق ودحض كلمة المنكر في الأرض؛ ولدفع الظن بالقول بأن الإمام كان يطمع في الملك والدنيا^(٤)، إذا وشبه الجملة (عن سرائري) لشبه الجملة (لكم)؛ ليكشف لهم أسراره، ويتضح ذلك الكشف بواسطة ما ذهب إليه الشارح بقوله ((ما كان مغطى الشيء بضائركم من لزوم القصد في سبيل الله))^(٥)، لو لم يأت باللام التي خصتهم بهذا الخطاب مع الكاف و (عن) التي للمجاوزة لما تبين لهم قصد الإمام، ولما اتضح المعنى، وبقي الكثير منهم يعتقد أنَّ الإمام كان طامعاً في الحكم وأراد الجاه والسلطان، كما كان يزعم معاوية (ت: ٦٠هـ) إذ إن التوالي وقع في باب توضيح الأمور وتصحيح الأفكار لدى بعض من كانوا معه.

ونظير هذا التوالي قول أبي العتاهية (ت: ٢١٣ هـ) :

أَحَاطَ الْجَدِيدَانِ جَمْعًا بِنَا
فَلَيْسَ نَا عَنْهُمَا مَهْرَبٌ^(٦)

إذ حصل توال شبه الجملة (عنهما) لشبه الجملة (لنا) ، وقُدِّم شبه الجملة (لنا) لغرض العناية والاهتمام .

نجد سياق القول في كلام الإمام تطلب مجيء (لام الاختصاص)؛ لأنَّ الإمام خصهم بذلك الكلام، وجيء بـ (عن) للمجاوزة ليبين لهم أفكاره وأسراره ، وهذا التوالي بين الحرفين ناسب معنى النص .

رابعاً. توالي شبه الجملة (من) لشبه الجملة (عن) :

ورد هذا التوالي في نهج البلاغة في أحد عشر موضعاً، منها قول الإمام علي (عليه السلام) من عهد له إلى محمد بن أبي بكر (ت: ٣٨هـ) حين قلده مصر ((وَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُسَائِلُكُمْ مَعَشَرَ عِبَادِهِ عَنِ الصَّغِيرَةِ مِنْ

١ . شرح نهج البلاغة، المعتزلي: ٩ / ٧٧ ، المواضع الأخرى: ٨ / ١٩٩ ، ٩ / ٤١ ، ٩ / ١٠٣ ، ٩ / ١٣٣ ، ١٠ / ٢٨٨ ،

١٣ / ٨٧ ، ١١١ ، ١٦ / ٢٤٥ ، ١٧ / ٤٧ .

٢ . إعراب نهج البلاغة ، قطيش : ٤ / ٣٣٩ .

٣ . الكتاب: ٢ / ٢٢٦ . ٢٢٧ .

٤ . ينظر: شرح نهج البلاغة، المعتزلي: ٩ / ١٢٤ .

٥ . نخبة الشرحين في شرح نهج البلاغة: ٢ / ٨٧٧ .

٦ . ديوان أبي العتاهية: ٥١ .

أَعْمَالِكُمْ وَالْكَبِيرَةَ))^(١) ، و(عن) هنا لمعنى التعدية ؛ لأن الفعل (سأل) من ((الأفعال المتعدية إلى مفعولين وتعدى إلى مفعوله الأول بنفسه ومفعوله الثاني بالحرف))^(٢) ، وذهب ابن يعيش (ت:٦٤٣هـ) إلى تعدية الفعل إلى مفعوله الثاني بالحرف بقوله ((هذا الباب ما كان يتعدى إلى مفعولين إلا أنه يتعدى إلى الأول بنفسه من غير واسطة ، وإلى الثاني بواسطة حرف الجر (عن)))^(٣) ، وكذلك ما ذهب إليه الراغب الأصفهاني (ت:٥٠٢هـ) إلى السؤال؛ أي ((إذا كان للتعريف تعدى الفعل إلى المفعول الثاني تارة بنفسه وتارة بايجاز))^(٤) ، ونظير القولين قوله تعالى { وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ } (سورة الإسراء ٨٥)، ومعنى (من) في (من أعمالكم) هنا للتبويض، ونظيرها في قوله تعالى { وَيُكَفِّرُ عَنْكُم مِّن سَيِّئَاتِكُمْ } (سورة البقرة ، من آية : ٢٧١) ، وقوله تعالى { يَغْفِرْ لَكُمْ مِّن ذُنُوبِكُمْ } (سورة نوح ، من آية : ٤) ، و (من) في الآيتين الكريميتين خرجت للتبويض عند النحاة^(٥) .

ولا يخفى ما في قول الإمام في اختيار حروف الجر والتشابه الحاصل بين قوله والقرآن - وهو القرآن الناطق - والمقام في القول يقتضي التأكيد والتوجيه فاستعان الإمام (عليه السلام) بحرف التوكيد (إِنَّ) ليؤكد كلامه؛ ولهذا اتضح جواب الإمام؛ لأن الكثير يعتقد أن الله لا يحاسبهم على الصغائر من الذنوب، فأراد الإمام تصحيح هذه المعلومة عندهم، فأتى حرف التأكيد (إِنَّ)، وفي هذه الحال أصبح كلامه عليهم حجة ويجب العمل به والابتعاد عن الذنوب الصغيرة منها والكبيرة، وتطرّق الشارح البحراني (ت:٦٧٩هـ) إلى هذا القول ((أَنَّ الوعيد للعباد عن سؤال الله لهم عن صغير أعمالهم وكبيرها ومستورها، وهذا دلالة على علمه ، وإعلامهم بتركهم الذنوب ؛ لأن الذنوب هي مضنة العذاب توصلهم إلى المعصية))^(٦) ، وأثر التوالي هو ائصال المعنى بأن هذه الذنوب الصغيرة هي جزء من الأعمال الكبيرة التي سوف يسألنا الله عنها يوم القيامة ، ولولا هذا التوالي لما اكتمل المعنى واتضح، ونظير هذا التوالي قول المتنبي (ت:٣٥٤هـ) :

صَغْفَى تَعَفَّ الأيادي عَنْ مِثَالِهِمْ
مَنْ الأعادي وَإِنْ هَمَّوا بهم نَزَعُوا^(٧)

إذ حصل التوالي شبه الجملة (من الأعادي) لشبه الجملة (عن مثالهم) .

ويتضح مما سبق أن الإمام جاء في كلامه بشبه الجملة الآخر (من أعمالكم) ليعبر (عن الصغيرة) ، أي بعض منها ، يجب مجاوزتها والابتعاد عنها .

خامساً . التوالي شبه الجملة بـ (الباء) لشبه الجملة بـ (في) :

ورد هذا النوع من التوالي في نهج البلاغة في تسعة وعشرين موضعاً، منها قول الإمام علي (عليه السلام) : ((يَا عَبْدَ اللَّهِ، لَا تَعْجَلْ فِي عَيْبِ أَحَدٍ بِدُنْيِهِ، فَلَعَلَّهُ مَغْفُورٌ لَهُ))^(٨) ، إذ حصل التوالي شبه الجملة

- ١ . شرح نهج البلاغة ، المعتزلي: ١٥ / ١٠١ ، المواضع الأخر : ٧ / ١٢٧ ، ٩ / ١٣٩ ، ٩ / ١٥٤ ، ٣ / ١٣٥ ، ١١ / ٩٩ ، ١٥ / ١١٤ ، ١٧ / ١٥ ، ١٧ / ٢٣ ، ١٧ / ٢٣ .
- ٢ . معجم الأفعال المتعدية بحرف: ١٠٦ .
- ٣ . شرح المفصل ، ابن يعيش: ٢ / ٢٩٧ .
- ٤ . مفردات غريب القرآن: ٣٣٠ .
- ٥ . معاني الحروف، الروماني: ٢٨٢ .
- ٦ . شرح نهج البلاغة، البحراني: ٨١٣ .
- ٧ . ديوان المتنبي: ٩١٢ .

(بذنبه) لشبه الجملة (في عيب) ، ((وشبه الجملة (في عيب) متعلقة بحال محذوف، وشبه الجملة (بذنبه) متعلقة بنائب مفعول مطلق))^(٢) و (في) جاء هنا لمعنى الظرفية المجازية، وذهب سيبويه إلى معنى (في) بأنها للظرفية حقيقة أو مجازاً ، والمجاز نحو ((زيد ينظر في العلم))^(٣) و (الباء) جاء هنا لمعنى السببية، وباء السببية التي يصلح موقعها اللام أو كلمة بسبب ، وضرب لها مثلاً كل من (المالقي) و (ابن هشام) (ت: ٧٦١ هـ) نحو **صَرَبْتُكَ بِمَخَالَفَتِكَ، وَأَحْسَنْتُ إِلَيْكَ بِإِكْرَامِكَ**، وقوله تعالى { **فَكَلَّمْنَا بِذُنْبِهِ** } (سورة العنكبوت ٤٠)^(٤)، اما السبب من التوالي فأوضحه لنا سياق القول؛ لأن الإمام (عليه السلام) بدأ قوله بالنهاي عن التعجيل في ذكر عيوب الآخرين، والنهاي هو ترك فعل شيء ما ، ولكي يتضح المعنى ويزول الغموض والى شبه الجملة الأول بشبه الجملة الآخر لتحديد نوع ذلك العيب بالذنب، وغاية الإمام كانت لكي يمنع حدوث الظن أو يراقب الآخر ما يفعله الآخرين ؛ ولولا هذا التوالي بين شبهي الجملة ، لما اتضح المعنى ؛ أي لو اقتصر الإمام على شبه الجملة الأول لأصبح الكلام يشوبه الغموض وعدم تحديد ذلك العيب، لكن عندما والى هذه الجملة اتضح المعنى واكتملت الصورة ولا يخفى على الإمام في مثل هذا الأسلوب وهو سيد البلاغة، إذ سار على نهجه الكثير من الكتاب والشعراء، ونجد نظير هذا التوالي في قول الخنساء(ت: ٢٦٦ هـ) :

أَشَدُّ عَلَى صُرُوفِ الدَّهْرِ أَيْدِيًا وَأَفْضَلُ فِي الخُطُوبِ بَغَيْرِ لَبْسٍ^(٥)

إذ حصل التوالي شبه الجملة (بغير لبس) لشبه الجملة (في الخطوب) ، وتقديم شبه الجملة الأول على شبه الجملة الآخر لغاية والغاية هي لتحقيق الأهمية والثبات في هذا التوالي، والامام هنا اراد عدم ذكر عيب الآخرين والتعجل بإشاعة ذلك الذنب؛ لأن صاحب الذنب قد يتوب ويرجع إلى الله .
سادساً . التوالي شبه الجملة بـ (إلى) لشبه الجملة بـ (من) :

ورد هذ التوالي في نهج البلاغة في اثني عشر موضعاً، ومنها قول الإمام علي (عليه السلام): ((**فَبَعَثَ اللَّهُ مُحَمَّدًا . صلى الله عليه وآله وسلم . بِالْحَقِّ لِيُخْرِجَ عِبَادَهُ مِنْ عِبَادَةِ الأَوْثَانِ إِلَى عِبَادَتِهِ**))^(٦) ، و (من) هنا (لإبتداء الغاية) ، وهذا المعنى غالب على جميع معانيها، إذ ذهب ابن هشام إلى (من) ((لإبتداء الغاية وهو الغالب عليها ، وبعض الجماعة ادعى أن سائر معانيها راجعة إليها))^(٧) ، و (إلى) لانتهاء الغاية، أي يخرج العباد من عبادة الأوثان إلى عبادة الله، وهي غايته في هذه الرسالة ورشدهم إلى الطريق الصحيح ، فإنّ مقام النص

- ١ . شرح نهج البلاغة : ٩ / ٤١ ، المواضع الأخر : ٣ / ١٣٥ ، ٦ / ٤١١ ، ٦ / ٤٢٥ ، ٦ / ٤٥٢ ، ٧ / ٣١ ، ٧ / ٥٦ ، ٧ / ١٤٩ ، ٨ / ٢٦٨ ، ٩ / ٤١ ، ٩ / ٨٣ ، ٩ / ١٠٥ ، ١٠ / ٢٩٠ ، ١١ / ٧ ، ١١ / ١٦١ ، ١٣ / ١٢٩ ، ١٣ / ١٠ ، ١٤ / ٢٣٨ ، ١٥ / ٦٦ ، ١٦ / ٢٩٢ ، ١٧ / ٧ ، ١٧ / ٩٣ ، ١٩ / ١٩٠ ، ١٦ / ٢٩٢ ، ١٧ / ٧ ، ١٧ / ٩٣ ، ١٩ / ١٩٠ ، ١٨ / ٣٩ ، ٢٠ / ٤٢١ ، ١٨ / ٣٥٧ ، ١٣ / ١٢٩ .
- ٢ . إعراب نهج البلاغة ، قطيش: ٤ / ٢١٥ .
- ٣ . ينظر : الكتاب : ٣ / ٩٦ ، وارتشاف الضرب من لسان العرب: ١٧٢٥ .
- ٤ . ينظر : رصف المباني في شرح حروف المعاني : ٢٢٢ ، و مغني اللبيب عن كتب الأعراب: ١ / ١٢٤ .
- ٥ . ديوان الخنساء : ٧٢ .
- ٦ . شرح نهج البلاغة، المعتزلي: ٩ / ٦٩ ، المواضع الأخر : ١ / ١٩٥ ، ٣ / ٢١١ ، ٦ / ٤٣٤ ، ٧ / ٧١ ، ٩ / ٦٥ ، ٩ / ٧٠ ، ٩ / ٨٧ ، ١٣ / ٥٩ ، ١٤ / ٩١ ، ١٦ / ٢٣١ ، ١٦ / ٢٥٠ .
- ٧ . مغني اللبيب عن كتب الأعراب: ١ / ٢٣١ .

وأثر بعثة الله للرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) هو لإرشاد الناس إلى عبادته، والذي أتم المعنى هو التوالي الحاصل بين شبيهي الجملة ؛ لأنَّ قصد الإمام من هذا القول هو ليس فقط اخراج وإبعاد الناس من عبادة الأوثان وإبعادهم عنها بل لكي تتم رسالة الرسول وبعثته بعد أن يهديهم إلى عبادة الله سبحانه وترك عبادة الأوثان، والا شبه الجملة الأول بشبه الجملة الآخر التي هي والى غاية هذه البعثة المباركة ، وهناك جانب اخر هو أن لا يبقى العباد من دون عبادة ورب ، وذهب الشارح ناصر الشيرازي ((إلى أنَّ بعثة الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) تستند إلى ركنين ، الأول ترك عبودية الأصنام والتمسك بالتوحيد في العبادة ، أي عبادة الله ، والأمر الثاني التحرر من عبادة الشيطان))^(١) ، فإنَّ أثر التوالي اتضح وتم معناه و بتوالي شبيهي الجملة ، ومعنى كل حرف جر في الجملتين جاء مطابق للغرض الذي جاءت من أجله شبه الجملة، أي معاني حروف الجر تطابق قول الإمام ، ونظير هذا التوالي نجده في قول عبيد بن الأبرص(ت:٥٩٨هـ) :

ما الطَّرْفُ مِثِّي إِلَى مَا لَسْتُ أَمْلِكُهُ مِمَّا بَدَأَ لِي بِبَاغِي اللَّحْظِ طَمَّاحٍ^(٢)

إذ حصل التوالي شبه الجملة (إلى ما لست) لشبه الجملة (ممي) ، و (من) جاءت لابتداء الغاية مطابقة لقول الإمام و (إلى) لانتهاى الغاية، وهي كذلك مطابقة لقول الإمام فاتضح لنا أن أثر التوالي مهم في إيضاح المعنى للحرفين في شبيهي الجملة، والتوافق الحاصل بينهما، وهذا لا يخفى لأن قول الإمام هو أروع ما قاله وأفصح ما قاله .

سابقاً . التوالي شبه الجملة بـ (في) لشبه الجملة بـ (إلى) :

ورد هذا النوع من التوالي في نهج البلاغة في ثمانية مواضع، ومنها قول الإمام علي (عليه السلام) : ((وَخَرَجَتِ الرُّوحُ مِنْ جَسَدِهِ ، فَصَارَ جِيفَةً بَيْنَ أَهْلِهِ ، قَدْ أَوْ حَشَوْنَا مِنْ جَانِبِهِ ، وَتَبَاعَدُوا مِنْ قُرْبِهِ ، لَا يُسْعَدُ بَأَكْيَا ، وَلَا يُجِيبُ دَاعِيًا ، ثُمَّ حَمَلُوهُ إِلَى مَخْطٍ فِي الْأَرْضِ))^(٣) ، إذ حصل التوالي شبه الجملة (في الأرض) لشبه الجملة (إلى مخط) ، و ((شبه الجملة (إلى مخط) متعلقة بالفعل (حملوه) وشبه الجملة (في الأرض) متعلقة بمحذوف نعت))^(٤) ، (إلى) جاءت هنا لمعنى انتهاء الغاية، وقد جاءت كثيراً لهذا المعنى وذكرها علماء اللغة، ومثلها رجعت إلى بغداد ، إذ جاء هنا إلى انتهاء الغاية المكانية^(٥) ، و (في) جاءت هنا لمعنى الظرفية المكانية، أي نقلوه إلى مكان مدفنه، وهو في الأرض ، وسبب التوالي بين شبيهي الجملة إيضاح المعنى إذا جاء على وفق ما يتطلبه سياق القول . وقد أوضح لنا شراح النهج ذلك التوالي وسببه بأن ((الإمام أراد من هذا القول إشارة إلى المخط في الارض هو كناية عن القبر ؛ لأنَّ القبر اشبه بالمخط أولاً ثم يحفر))^(٦) .

١ . نفحات الولاية في شرح نهج البلاغة: ٥ / ٤٢٧ .

٢ . ديوان عبيد بن الأبرص: ٤٢ ، والطَّمَاح: البعيد الطرف ومن اسماء العرب واسم (رجل من بني اسد بعثوه إلى قيصر ملك الروم فمحل بامرئ القيس أي مكر به، ينظر: تاج العروس من جواهر القاموس: (طمح): ٦ / ٥٨٩ .

٣ . شرح نهج البلاغة، المعتزلي: ٧ / ١٣١ ، المواضع الأخر: ٦ / ٤٤٢ ، ٩ / ٤١ ، ١٠ / ٢٢٤ ، ١٣ / ٢٨ ، ١١ / ٢٢ ، ١٧ / ٨٠ ، ١٣ / ١٧٠ .

٤ . إعراب نهج البلاغة ، قطيش: ٣ / ٣٠٢ .

٥ . ينظر: كتاب البديع في العربية: ١ / ٢٤٧ ، و الموجز في قواعد اللغة العربية: ٣٣١ .

٦ . شرح ابن عقيل: ٣ / ١٧ ، ومعاني النحو: ٣ / ٥٧ ، و الكتاب: ٢ / ٣٠٨ .

واتضح معنى التوالي بأن هذا المخطط والمراد به القبر مكانه في القبر ولو اقتصر الكلام على انتهاء الغاية على شبه الجملة الأولى لما اكتملت الصورة والعبرة من هذا القول وادرك الإنسان ما ينتظره بعد الموت .

أما أثر التقدم لحرف الجر (إلى) على حرف الجر (في) هذا الأمر يفرضه السياق ؛ لأنَّ الإنسان بعد موته فلا بد له من انتهاء هذه الغاية، وهي الحياة، وهذه النهاية لا بد لها من استقرار، فيكون استقرار جسد الانسان في داخل الأرض ؛ لذا اتضح المعنى واكتمل بواسطة التوالي ، ونظير هذا التوالي قول الفرزدق :

فَلَوْلَا يَزِيدُ بِنِ الْمَهْلَبِ حَلَقْتُ بِكَفِّكَ فَتَخَاءُ الْجِنَاحِ إِلَى الْوَكْرِ^(١)

إذ حصل التوالي شبه الجملة (الى الوكر) لشبه الجملة (بكفك) ، وهذا التوالي جاء مطابقاً للتوالي في نهج البلاغة كل من (إلى) لمعنى انتهاء الغاية ، و (في) للظرفية ، ويتضح من قول الإمام أن نهاية الإنسان هي إلى القبر وتكون الأرض بيتاً ووعاء له، وحروف الجر المتوالية هنا متوافقة و غرض القول لذا اتضح المعنى بها .
ثامناً . التوالي شبه الجملة بـ(في) لشبه الجملة بـ(على) :

ورد هذا النوع من التوالي في نهج البلاغة في ستة عشر موضعاً، منها قول الإمام علي (عليه السلام):
((هُوَ الَّذِي اشْتَدَّتْ نِقْمَتُهُ عَلَى أَعْدَائِهِ فِي سَعَةِ رَحْمَتِهِ، وَاتَّسَعَتْ رَحْمَتُهُ لِأَوْلِيَائِهِ فِي شِدَّةِ نِقْمَتِهِ))^(٢)، إذ حصل التوالي شبه الجملة (في سعة رحمته) لشبه الجملة (على أعدائه) و ((شبه الجملة (على أعدائه) متعلقة بالفعل (اشتدت) وشبه الجملة (في سعة رحمته) متعلقة بحال محذوف))^(٣)، و (على) هنا جاء المعنى (الاستعلاء) أي الاستعلاء المجازي، أي استعلت نقمت الله وغضبه على أعدائه، فجزاءهم نقمة الله لما يقومون به من أعمال غير صالحة، و (في) للمصاحبة ((حيث جُوزَ ابن مالك خروج (في) المعنى المصاحبة))^(٤) خلافاً لنحاة البصرة، فهي عندهم تقتصر على ((معنى الظرفية والظرفية هي الأصل فيها، ولا يثبت البصريون غيره فتكون الظرفية حقيقية، نحو قوله تعالى { وَادْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ } (سورة البقرة ، من آية : ٢٠٣) ، ومجازاً { وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ } (سورة البقرة ، من آية : ١٧٩)))^(٥)، وأثر التوالي واضح في إتمام المعنى، فذهب أغلب الشراح إلى أنَّ الله واسع الرحمة، لكنه شديد النعمة على أعدائه ورحمته تخص عباده و أوليائه ، ونقمته تخص أعدائه^(٦) ، أفاد التوالي شبهي الجملة معنى الاستدراك، اي اشتدت نقمة الله على أعدائه، فعلى الرغم من وجود رحمته ، و سعتها لم تشملهم لشدة نقمة الله عليهم، ولعظم ذنوبهم وخطاياهم .

١ . ديوان الفرزدق : ٢٦٣ .

٢ . شرح نهج البلاغة ، المعتزلي : ٤٢٥ / ٦ ، المواضع الأخر : ٧٣ / ١ ، ١٣٣ / ١ ، ٤٣٣ / ٦ ، ١٧٤ / ٩ ، ١١٦ / ١٣ ، ٩٨ / ١١ ، ١١٥ / ١١ ، ١٧٩ / ١١ ، ١١٣ / ١٥ ، ٢٤٤ / ١٦ ، ٢٣ / ١٧ ، ٣٣ / ١٧ ، ٦٦ / ١٧ ، ٢٢٢ / ١٨ .

٣ . إعراب نهج البلاغة ، قطيش : ٣٩٦ / ٢ .

٤ . ينظر : ارتشاف الضرب من لسان العرب : ١٧٢٦ .

٥ . الجنى الداني في حروف المعاني : ٢٦٦ .

٦ . ينظر : شرح نهج البلاغة ، البحراني: ٣٥٩ ، و نخبة الشرحين في شرح نهج البلاغة: ٥١٥ / ٢ .

الخاتمة

توصل البحث إلى نتائج نافعة في مسألة توالي أشباه الجمل بحروف الجر المختلفة في نهج البلاغة ، وأثر هذا التوالي في ترابط المعنى ، نذكر منها :

١. إن توالي أشباه الجمل في خطب نهج البلاغة هي ظاهرة سياقية مهمة نظمت تراكيب النصوص وحققت الترابط بين اجزاء النص .

٢. أظهر هذا التوالي الأثر المترتب من توالي شبيهي الجملة في بيان التراكيب النحوية في اللغة وضم التراكيب بعضها لبعض .

٣. لتوالي اشباه الجمل في نهج البلاغة أثر في فهم المجمل من المعاني والتراكيب فيه ,وهذا الاجمال حقق أغراض بلاغية ومنها التعظيم والمبالغة.

٤. تطرق البحث إلى موضوع سياقي مهم في اللغة العربية قُلْتُ دراسته.

٥. أظهر هذا البحث معاني حروف الجر الأصلية منها والفرعية، ولما لهذه المعاني من أثر في توالي أشباه الجمل .

٦. أوضحت هذه الدراسة أنه لا معنى لحرف الجر من دون مجروره ولا قيمة لشبه الجملة من دون متعلقها.

٧. من ثمار هذه الدراسة إنها سلطت الأضواء على هذه الظاهرة اللغوية السياقية التي شاعت أمثلها في نهج البلاغة.

المصادر والمراجع :

* القرآن الكريم .

١. ارتشاف الضرب من لسان العرب: لابي حيان الاندلسي (٧٤٥ هـ)، تحقيق ودراسة : د . رجب عثمان محمد مراجعه، و د . رمضان عبد التواب ، ط١، مكتبة الخانجي ، القاهرة . مصر ، ١٩٩٨ م .

٢. إعراب نهج البلاغة: عبد القادر قطيش ، تقديم : السيد هاشم صفي الدين، ط١، دار الولاء للطباعة والنشر، بيروت . لبنان ، د . د . ت .

٣. تاج العروس من جواهر القاموس: محمد مرتضى الحبشي الزبيدي ، تحقيق : مجموعه من المحققين ، ٢٠٠١ م .

٤. تعانق أشباه الجمل في القرآن الكريم: (اطروحة دكتوراه) ، مصقع الجوعاني ، كلية الآداب . الجامعة العراقية ، بإشراف د . سعدون احمد علي ، ١٤٤٣ هـ . ٢٠٢١ م .

٥. الجنى الداني في حروف المعاني : الحسن بن قاسم المرادي (٧٤٩ هـ) ، تحقيق : فخر الدين قباوة، ومحمد نديم فاضل، ط١ ، دار الكتب العلمية، بيروت . لبنان، ١٤١٣ هـ . ١٩٩٢ م .

٦. درة التنزيل وغرة التأويل: أبو عبد الله محمد بن عبد الله الاصفهاني المعروف بالخطيب الاسكافي (٤٢٠ هـ) ، تحقيق : مصطفى محمد ، ط١ ، جامعة ام القرى ، مكة ، ١٤٢٢ هـ . ٢٠٠١ م .

٧. ديوان ابي العتاهية : دار بيروت للطباعة ، بيروت . لبنان ، ١٤٠٦ هـ . ١٩٨٦ م .

٨. ديوان الأخطل: شرحه وقدم له وضبط قوافيه: مهدي محمد ناصر، ط٢ ، دار الكتب العلمية، بيروت . لبنان ، ١٤١٤ هـ . ١٩٩٤ م .

٩. ديوان جرير: دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت . لبنان، ١٩٨٦ م .

١٠. ديوان الخنساء: شرح: محمد وطمان ، ط٢ ، دار المعرفة ، بيروت . لبنان ، ٢٠٠٤ م .

١١. ديوان الفرزدق: شرحه وضبطه وقدم له: الاستاذ علي فاعور، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت . لبنان ، ١٤٠٧ هـ . ١٩٨٧ م .

١٢. ديوان عبيد بن الابرس: شرح : أشرف احمد عدرة ، دار الكتاب العربي ، بيروت . لبنان ، ١٤١٤ هـ . ١٩٩٤ م .
١٣. رصف المباني في شرح حروف المعاني: الإمام احمد عبد النور الملقبي، تحقيق: د . احمد محمد الخراط ، ط٣، دار القلم، دمشق، ١٤٢٣ هـ . ٢٠٠٢ م .
١٤. شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: ابن عقيل عبدالله بن عبدالرحمن العقيلي الهمداني، ط٢٠ ، دار التراث، القاهرة، ١٤٠٠ هـ . ١٩٨٠ م .
١٥. شرح التسهيل لابن مالك: جمال الدين محمد بن عبد الله بن عبد الله الطائي الاندلسي (٦٧٢ هـ)، تحقيق: د . عبد الرحمن السيد، ود . محمد بدوي، ط١، مطبعة هجر للطباعة، ١٤١٠ هـ . ١٩٩٠ م .
١٦. شرح المفصل: موفق الدين أبي البقاء يعيش بن علي بن يعيش الموصلي (٦٤٣ هـ) ، قدم له ووضع هوامشه وفهارسه: د . اميل بديع يعقوب، ط١ ، دار الكتب العلمية، بيروت . لبنان ، ١٤٢٢ هـ . ٢٠٠١ م .
١٧. شرح نهج البلاغة: أبن أبي الحديد المعتزلي، تحقيق : محمد إبراهيم، دار الكتاب العربي ، بغداد . شارع المتنبي، الأميرة للطباعة، بيروت . لبنان ١٤٢٨ هـ . ٢٠٠٧ م .
١٨. شرح نهج البلاغة: كمال الدين البحراني (٦٧٩ هـ)، ط٢، دار الحبيب ، قم — ايران ، ١٤٣٠ هـ .
١٩. الصحيفة السجادية: من أدعية الإمام زين العابدين، تقديم: سماحة الإمام السيد محمد باقر الصدر، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت — لبنان ، د . ت .
٢٠. الكتاب: عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء ابو بشر الملقب بسبيويه، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، ط٣، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٤٠٨ هـ . ١٩٨٨ م .
٢١. كتاب البديع في علم العربية: مجد الدين ابو السعادات المبارك بن محمد عبد الكريم الشيباني الجزري ، تحقيق ودراسة: د . فتحي أحمد علي، ط١، جامعة ام القرى، ١٤٢٠ هـ .
٢٢. معاني الحروف: أبو الحسن علي بن عيسى الرماني، حققه وخرّج حديثه: الشيخ عرفان بن سليم، المكتبة العصرية، بيروت — لبنان ، د . ت .
٢٣. معاني النحو: د . فاضل السامرائي ، ط١، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان — الاردن، ١٤٢٠ هـ . ٢٠٠٠ م .
٢٤. معجم الأفعال المتعدية بحرف: موسى بن محمد الاحمدي، ط١، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٧٩ م .
٢٥. معجم مقاييس اللغة: أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي (٣٩٥ هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩ هـ — ١٩٧٩ م .
٢٦. مغني اللبيب عن كتب الأعراب، ابن هشام الانصاري (٧٦١ هـ) ، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد ، مطبعة ذوي القربى ، قم — ايران .
٢٧. مفردات غريب القرآن: أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الاصفهاني ، تحقيق مركز الدراسات والبحوث، مكتبة نزار مصطفى ، د . ط ، د . ت .
٢٨. منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة، العلامة المحقق ميرزا حبيب الله الهاشمي الخوئي، صنفه المحقق: الشيخ حسن الاملي ، تحقيق: علي عاشور، دار احياء التراث العربي، بيروت — لبنان، ١٤٢٤ هـ . ٢٠٠٣ م .
٢٩. الموجز في قواعد اللغة العربية، سعيد بن محمد بن أحمد الافغاني، دار الفكر، بيروت — لبنان، ١٤٢٤ هـ . ٢٠٠٣ م .
٣٠. نخبة الشرحين في شرح نهج البلاغة ، للعلامة السيد عبد الله شبر ، مطبعة النهضة . انتشارات محبين، ١٤٢٥ هـ . ٢٠٠٤ م .
- نفحات الولاية: آية الله العظمى مكارم الشيرازي، وبمساعدة مجموعة من الفضلاء، اعداد عبد الرحيم الحمزاني، مدرسة الإمام علي، قم — شارع الشهداء ، د . ط ، د . ت .

Sources and references:

* The Holy Quran .

1. The Resorption of the Beat from Lisan Al-Arab: by Abu Hayyan Al-Andalusi (745 AH), investigation and study by: Dr. Ragab Othman Mohammed review, and d. Ramadan Abdel Tawab, 1st edition, Al-Khanji Library, Cairo, Egypt, 1998 AD.
2. The syntax of Nahj al-Balaghah: Abdul Qadir Qutaish, presented by: Sayyid Hashim Safi al-Din, 1st Edition, Dar Al-Walaa for Printing and Publishing, Beirut - Lebanon, d. T .
3. Crown of the Bride from the Jewels of the Dictionary: Muhammad Mortada Al-Habashi Al-Zubaidi, investigation: a group of investigators, 2001 AD.
4. Embracing Phrasal Verbs in the Holy Qur'an: (PhD thesis), Mosaqa Al-Jawani, College of Arts, Iraqi University, under the supervision of Dr. Saadoun Ahmed Ali, 1443 AH - 2021 AD.
5. Al-Jana Al-Dani in the letters of meanings: Al-Hassan bin Qasim Al-Muradi (749 AH), investigation: Fakhr Al-Din Qabawah, and Muhammad Nadim Fadel, 1st edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiya, Beirut - Lebanon, 1413 AH - 1992 AD.
6. Durrat al-tanzil and the beginning of interpretation: Abu Abdullah Muhammad bin Abdullah al-Isfahani, known as al-Khatib al-Iskafi (420 AH), investigation: Mustafa Muhammad, 1st edition, Umm al-Qura University, Makkah, 1422 AH - 2001 AD.
7. Diwan Abi Al-Atahiya: Beirut Printing House, Beirut - Lebanon, 1406 AH - 1986 AD.
8. Diwan al-Akhtal: explaining it, introducing it, and setting its rhymes: Mahdi Muhammad Nasir, 2nd edition, Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, Beirut - Lebanon, 1414 AH - 1994 AD.
9. Diwan Jarir: Beirut House for Printing and Publishing, Beirut - Lebanon, 1986 AD.
10. Diwan Al-Khansa: Explanation: Muhammad Watman, 2nd Edition, Dar Al-Maarifa, Beirut-Lebanon, 2004 AD.
11. Diwan Al-Farazdaq: Explanation and Control, and presented to it by: Mr. Ali Faour, 1st Edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon, 1407 AH - 1987 AD.
12. Diwan Obaid bin Al-Abras: Commentary: Ashraf Ahmed Adra, Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut - Lebanon, 1414 AH - 1994 AD.
13. Paving buildings in explaining the letters of meanings: Imam Ahmed Abdel Nour Al-Malqi, investigation: d. Ahmed Muhammad Al-Kharrat, 3rd edition, Dar Al-Qalam, Damascus, 1423 AH - 2002 AD.
14. Explanation of Ibn Aqeel on the Millennium of Ibn Malik: Ibn Aqeel Abdullah bin Abdul Rahman Al-Aqili Al-Hamedani, 20th Edition, Dar Al-Turath, Cairo, 1400 AH - 1980 AD.
15. Explanation of Facilitation by Ibn Malik: Jamal al-Din Muhammad bin Abdullah bin Abdullah al-Ta'i al-Andalusi (672 AH), investigation: Dr. Abdul Rahman Al-Sayed, and Dr. Muhammad Badawi, 1st edition, Hajar Printing Press, 1410 AH - 1990 AD.
16. Explanation of the detailed: Muwaffaq al-Din Abi al-Baqa Ya'ish ibn Ali ibn Ya'ish al-Mawsili (643 AH), presented to him and put his margins and indexes: d. Emile Badie Yaqoub, 1st Edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiya, Beirut - Lebanon, 1422 AH - 2001 AD.
17. Explanation of Nahj Al-Balaghah: Ibn Abi Al-Hadid Al-Mu'tazili, investigation: Muhammad Ibrahim, Dar Al-Kitab Al-Arabi, Baghdad - Al-Mutanabi Street, Princess Printing, Beirut - Lebanon 1428 AH - 2007 AD.

18. Explanation of Nahj al-Balagha: Kamal al-Din al-Bahrani (679 AH), 2nd edition, Dar al-Habib, Qom, Iran, 1430 AH.
19. Al-Sahifa Al-Sajjadiyya: One of the supplications of Imam Zain Al-Abidin, presented by: His Eminence Imam Al-Sayyid Muhammad Baqir Al-Sadr, Al-Alamy Publications Foundation, Beirut - Lebanon, d. T .
20. The book: Amr bin Othman bin Qanbar Al-Harithi, with loyalty Abu Bishr, nicknamed Sibawayh, investigation: Abd al-Salam Muhammad Harun, 3rd edition, Al-Khanji Library, Cairo, 1408 AH - 1988 AD.
21. The Book of Al-Badi' in the Knowledge of Arabic: Majd al-Din Abu al-Sa'adat al-Mubarak bin Muhammad Abd al-Karim al-Shaibani al-Jazari, investigation and study by: Dr. Fathi Ahmed Ali, 1st edition, Umm Al-Qura University, 1420 AH.
22. The meanings of the letters: Abu al-Hasan Ali bin Issa al-Rumani, verified and his hadith extracted by: Sheikh Irfan bin Sulayem, Al-Maqtaba al-Asriyyah, Beirut-Lebanon, d. T .
23. Meanings of grammar: d. Fadel Al-Samarrai, 1st Edition, Dar Al-Fikr for Printing and Publishing, Amman - Jordan, 1420 AH - 2000 AD.
24. Lexicon of transitive verbs with a letter: Musa bin Muhammad Al-Ahmadi, 1st edition, Dar Al-Ilm Li'l-Malayyin, Beirut, 1979 AD.
25. A dictionary of language standards: Ahmed bin Faris bin Zakariya Al-Qazwini Al-Razi (395 AH), investigation: Abd al-Salam Muhammad Haroun, Dar Al-Fikr, 1399 AH 1979 AD.
26. Mughni al-Labib on the books of Arabs, Ibn Hisham al-Ansari (761 AH), investigation: Muhammad Mohi al-Din Abd al-Hamid, Dhu al-Qirbi Press, Qom, Iran.
27. Vocabulary of Gharib Al-Qur'an: Abu Al-Qasim Al-Hussein Bin Muhammad, known as Al-Ragheb Al-Isfahani, investigation by the Center for Studies and Research, Nizar Mustafa Library, d. i, d. T .
28. Minhaj Al-Baraa fi Sharh Nahj Al-Balaghah, the scholar, investigator Mirza Habibullah Al-Hashemi Al-Khoei, classified by investigator: Sheikh Hassan Al-Aml, investigation: Ali Ashour, Dar Revival of Arab Heritage, Beirut - Lebanon, 1424 AH - 2003 AD.
29. The Brief in the Grammar of the Arabic Language, Saeed bin Muhammad bin Ahmed Al-Afghani, Dar Al-Fikr, Beirut - Lebanon, 1424 AH - 2003 AD.
30. Nukhbat Al-Sharhin fi Sharh Nahj Al-Balaghah, by the scholar Al-Sayyid Abdullah Shubar, Al-Nahda Press - Insharat Mohebeen, 1425 AH 2004 AD.
31. Nafahat al-Wilayat: Grand Ayatollah Makarim al-Shirazi, with the help of a group of virtuous people, prepared by Abd al-Rahim al-Hamrani, Imam Ali School, Qom _ Shuhada Street, d. i, d. T .